

- ٩٣ -

فإنه معه نصير من الله ، ومن عفا وأصلح فأجره على الله ( إن لي رحماً  
أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيوون الي، واحلم عنهم ويجهلون علي .  
فقال : لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل (١) ولا يزال معك من الله ظهير  
عليهم مادمت على ذلك ) .

٤ - وللجار على جاره حقوق . بيد أنهم يتفاضلون في تلك الحقوق  
نظراً لأقربهم مسكناً . قالت عائشة : ( إن لي جارين فألى أيهما أهدى ؟ قال  
إلى أقربهما منك بابا ) خ ج ١ ( الشفعة ) ص ١٣٦ .

٦ - ومن الوفاء الذي لم تصل إليه أفكار الإنسانية أن على الإبن أن يصل  
أحباء أبيه ، وذلك من أبر البر ( ان من أبر البر أن يبر الرجل أهل ودا أبيه  
بعد أن يولى ) .

٦ - وقد لا يتعرف الناس بعد موت آبائهم على الأصدقاء الذين كانت  
بينهم وبين آبائهم علاقات طيبة ، لكن من البر بالآباء أن يحاول الإبن معرفة  
أصدقاء أبيه ، ليبرهم ويكرمهم فإن ذلك من بر أبيه وصلته له بعد موته .  
وكذا أكرام الأخوات ومن يتلاقون معه من الأقارب فينتهون إلى أبيه أو أمه  
( هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم الصلاة عليهما ،  
والإستغفار اليهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا  
بهما ، وأكرام صديقيهما ) .

٧ - والمرأة أحوج إلى العطف والصلة من الرجل ، ولذا فن الأولى  
البدء بها . وكل قريب تقدم الأثني على الرجل - ولذا نرى الوصايا تعتني بالأم

---

(١) الرمل الحار